ثم ابدل المدغمة او لهما كما الامر في الفعل لا تكلف بيا قال في
مصدر قاتل قتالا بقلب الالف يا ضرورة امتناع النطق بها
بعد الكسر لا قتالا لكن قال الجاربردي وجا على فيعال قالوا
قاتلته قيتالا ومن ثمه قالوا ان قتالا فرع قيتالا من حيث كان
جاريا على الفعل قلبت الالف يا لانكسار ما قبلها انتهى وظاهر
الشرح ان هذا الاصيغه اصليه وروي ماريته مرا وقاتلته
قتالا يعني بتشديد الراو التا فالرا والتا المدغمان بدلان
من اليا المنقلبة عن الف فاعل عكس دينار ودنانير وهو اي الفاعل
تاسيسا اي وضعه على اساس على ان يكون اي الحدث المدلول
عليه بمجرده مصاحبا اي فيه ما فعل الصاحب به اي الحدث الذي
اوجده الصاحب فيه فالفعل هو الايجاد والمفعول هو الاثر
الذي هو الحركة والسكون فلا يرد عليه لزام اتحاد الفعل
والمفعول اي للتكثير لا يصح ان يكون التكثير تفسير المعنى
فعل لوجود اللام ولا ان يكون مع اي بدلا من معنى فعل اي المانعة
من حلوله محل البدل منه فالوجه ان اي داخله على يكون مقدرة
وهي معمولا بها مفسر ليكون الاولي ومعمولها او يكون للتكثير
تفسير المقوله بمعنى فعل وفي ضبعه اشارة الى ان التكثير اصله معاني
فعل نحو ضاعفته وضعفته بمعنى كثرت من ضعفه بفتح الضاد
مصدرا اي تكريره فهو للتكثير في الفعل وقضيته ان
تكرير الشي مرة واحدة لا يستعمل فيه ضعف مدا بل ضعف مخففا
او اضعف والمراد بالتكثير هنا غير التكثير من الكثرة المقابلة
للوحدة فان الاول مستفاد من الهية والثاني من المادة نحو
عافاك الله واعفاك اعفاك للتعدية اي جعلك عافيا

اي

اي كثير المعو من عفى الشي كثر ومنه حتى عفوا لا من عفى درس
وسافر وسفر اي خرج مسافرا وفي اثبات هذا المعنى لفاعل
بالمثالين نظر اذ الدفع في الاول من الله على يد بعض الناس وعادته
جارية بمقابلته برفع الضامن المدفوع وان كان دون الدفع الاول
فلم يخرج عن معناه الاصلي وسفر في المثال الثاني يمكن ان يكون في القول
بمعنى الظهور كما صرح في الصحاح بان ذلك مصدره ولا يصد لصريحه فيه
بقوله اذا خرجت للسفر اذ يقال ذلك في الظهور حيث كان ما كان ماضيه
على خمسة احرف ينقض بنحو تيكسر وتباعد مع انه ليس من هذا
القسم وهو نوعان تثنية نوع وهو كلي مقول على كثيرين متفقين
بالحقيقة والمراد هنا ما اتفقت افراده في الحروف المبدو به ثم ان
اتفقت في الزائد الثاني فهو باب واحد والا فبابان او ابواب ومن
ثم كان في النوع الاول وهو المبدو بالتا بابان تفعل بزيادة احد العينين
وتفاعل بزيادة الالف وفي النوع الثاني وهو المبدو بالهمزة ثلاثة
ابواب انفعل بزيادة النون وافتعل بزيادة التا وافعل بزيادة احدى
اللامين وقد اشار الى ذلك كله بقوله والمجموع خمسة ابواب فان
قلت ادخال مثل على كل من الابواب الخمسة كقوله مثل تفعل
وتفاعل ومثل انفعل الى اخره يقتضي عدم الانحصار فيها وهو مناف
لقوله المجموع خمسة ابواب قلت تقدم غير مرة ان الافراد الذهنية
لا تنحصر في الافراد الخارجية فالمثلية باعتبار الذهنية والحصر باعتبار
الخارجية فلا منافاة وتكرير العين اذ ادتكرير ليكون صالحا للمذاهب
للمذاهب الثلاثة المتقدمة في فعل على ان الذوق السليم يدرك في
تكرير العين ان الزائد فيه هو الثانية وهو لمطاوعة فعل بتشديد
العين مطاوعة مصدر مضاف للمفعول والاصل لمطاوعة تفعل فعل
وتجوز في اسناد المطاوعة لتفعل وايقاعها على فعل وحقيقته لمطاوعة
فاعل تفعل فاعل فعل اذ المطاوعة قبول الاثر الناشئ من تعلق
فعل الفاعل بمفعوله كقبول الاثر الناشئ للانكسار الناشئ من
تعلق فعل الكاسر وهو الكسر بذلك الانا في قولك مثلا كسرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)